

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب



عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب



عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب



عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب



عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب



عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثمانى عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدبابة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها ، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز ، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثمانى عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثانى الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعى البسيط الذى لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذى يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعى الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذى يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثمانى عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تظم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الاخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الاشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثمانى عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها ، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز ، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها ، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز ، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها ، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز ، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثمانى عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤديون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أي عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها ، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تظم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز ، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الاخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الاشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل اهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يرتكز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض او حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها واهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يتركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

ويشارك في ادائه على هذا الاساس وبهذا المعنى . كان يعرف كما ذكرنا من قبل كل خطوة من خطوات العملية الانتاجية ويشارك فيها ، بل انه هو نفسه كان أحد عناصر هذه العملية . وقد استمر كذلك الى حد كبير في مرحلة الصناعات اليدوية الصغيرة .

فكان « اغتراب العمل » بدأ وارتبط كل هذا الارتباط الوثيق بعصر الصناعات الحديثة والتصنيع الثقيل نظرا لما يستلزمه هذا النظام الصناعي من تقسيم للعمل ومن تخصص دقيق اديا في آخر الامر الى انفصال العامل عن العملية الانتاجية التي لم يكن يستطيع ادراكها او استيعابها ككل نتيجة ارتباطه بجزء واحد صغير محدود من هذه العملية بحيث لا يستطيع ان يمارس غيرها، حتى وان لم يكن يدرك معناها او يعرف مغزاها وأهميتها في العملية الانتاجية او في نسق الانتاج كله . . . لقد أدى التخصص وتقسيم العمل الى أن تمر صناعة الدبوس مثلا بثماني عشرة خطوة متميزة يتوفر على كل خطوة منها أشخاص « متخصصون » لا يمارسون غيرها ، والى ان تمر عملية تجميع هياكل السيارات بخمسة واربعين مرحلة مختلفة بحيث نجد ان الشخص الذي يضع المسامير في مكانه لا يقوم بتثبيت ذلك المسامير وانما يقوم بذلك شخص آخر غيره وهكذا . بل ان الامر قد يصل الى الحد الذي يمكن معه أن تتم كل اجراء العمل المختلفة مستقلة احداها عن الاخرى تمام الاستقلال ثم تضم بعد ذلك بعضها الى بعض . ومع ان ذلك قد يؤدي الى الاتفاق وسرعة الانجاز، كما انه يركز بغير شك على خطة واضحة ودقيقة لتنسيق الاعمال الجزئية المختلفة التي تساعد على انجاز عملية واحدة متكاملة ، الا ان هذا نفسه كثيرا ما يؤدي في الوقت ذاته الى قيام كثير من المشكلات بين فئات العمال المختلفة وظهور حالات كثيرة من التوتر بين الجماعات المتخصصة العديدة ، وبخاصة بين الفئات التي تحتل مراكز اجتماعية متفاوتة ، كما هو الشأن في موقف العمال من الادارة او موقفهم بعضهم من بعض أو حتى من العمل نفسه (انظر في ذلك كتابنا : البناء الاجتماعي - الجزء الثاني الانساق ، الطبقة الثانية ، صفحة ٢١٧) .

وهذا كله يختلف اختلافا بينا عن العمل في اشكاله « البدائية » أو الاقل تطورا ، بل وايضا عن اشكال الانتاج الصناعي البسيط الذي لم تصل فيه الصناعة الى مثل هذه الدرجة العالية من التخصص . وحتى تحت نظام « الطوائف المهنية » القديمة فاننا نجد ان الغرض من الاعمال التي كان يمارسها اصحاب المهنة الواحدة مثل صياغة الذهب او الدباغة كان معروفا لكل أفراد المجتمع ، ولو ان الوسائل والاساليب الفنية المتبعة في كل صناعة كانت تعتبر سرا مقلقا على غير اعضاء الطائفة المهنية الواحدة . فقد كان كل عامل في المهنة يعرف بالضبط معنى وأهمية نسق الانتاج ككل متكامل في داخل طائفته « (المرجع السابق ، صفحة ٢١٨) . فكان نظام تقسيم العمل الذي يعتبر من أهم مميزات النظام الصناعي الحديث قد أدى الى أن تصبح الناحية الفنية التي يتضمنها الدور الذي يقوم به أى عامل من المشتركين في الانتاج مجهولة تماما من العمال الآخرين الذين يشتركون معه في نفس الصناعة الواحدة ، ولكنهم يؤدون أدوارا مختلفة . ولكن الأشد خطورة من ذلك هو ان العامل نفسه لم يعد يعرف ، كما ذكرنا من قبل أهمية او معنى

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الأول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب



عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب

عالم الفكر

المجلد العاشر - العدد الاول - ابريل - مايو - يونيو ١٩٧٩

الإغتراب